روسيا تحذر أمريكا من عدوان «غير مشروع» على دمشق

سوريا: غوتيريس يحذر من كارثة إنسانية في إدلب

المتحدثة باسم الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا

عناصر من الجيش السوري

عواصم – «وكالات»: قال سفير روسيا لدى الولايات المتحدة أناتولي انتونوف إنه أبلغ مسؤولين أمريكيين هذا الأسبوع بأن موسكو يساورها القلق إزاء مؤشرات على أن الولايات المتحدة تعد لضربات جديدة على سوريا، وحذر من هجوم غير مشروع ولا أساس له على سوريا.

وقالت السفارة الروسية على صفحتها على فيس بوك إن «أنتونوف اجتمع هذا الأسبوع مع مسؤولين أمريكيين بينهم ممثل الولايات المتحدة الخاص بشأن سوريا جيمس جيفري».

من جانب آخر أعلنت المتحدثة باسم الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا، أن الوزير سيرغي لافروف سيبحث في موسكو مع نظيره السوري وليد المعلم التسوية السياسية في سوريا وقضية عودة اللاجئين.

وقالت زاخاروفا في إيجاز صحفي وفقا لوكالة روسيا اليوم: إن «لافروف والمعلم سيركزان على سير تنفيذ مقررات مؤتمر الحوار الوطني السوري في سوتشي، لاسيما تلك المتعلقة بتشكيل وبدء عمل لجنة صياغة الدستور في جنيف بمساعدة المبعوث الأممي الخاص لسوريا ستيفان دي ميستورا، علما بأن الحكومة السورية والمعارضة قدمتا قوائم مرشحي الجانبين لعضوية اللجنة الدستورية».

وأشارت إلى أن الظروف تهيأت في سوريا لتحقيق نقلة نوعية نحو الأفضل والعودة إلى النشاط الاقتصادي والقضاء نهائيا على الإرهابيين، وشددت على أن الاستفزازات الغربية والعدوان العسكري المحتمل على سوريا ستمثل ضربة قوية ليس لجهود التسوية السياسية في البلاد فحسب، بل وللأمن العالمي عامة، مشيرة إلى أن العدوان المحتمل هو لعب بالنار يصعب التنبؤ بتداعياته.

وأضافت أن «الأمر يبدأ بتصريحات غربية استباقية تدّعي احتمال لجوء نظام بشار الأسد لاستخدام السلاح الكيميائي وتدعو لمنعه، وبعد ذلك يمكن انتظار استفزاز كيميائي إما باستخدام حقيقي للمواد السامة، أو من خلال تدبير مسرحية هجوم كيميائي، لتكون المرحلة النهائية ضربة بالقنابل والصواريخ ضد أهداف عسكرية وأهداف أخرى في سوريا».

وتابعت «هذه العملية انطلقت، ومن المخطط تغطيتها بشكل واسع في وسائل الإعلام»، محذرة من إمكانية زيادة واشنطن وحلفائها تعداد قواتها في محيط سوريا خلال 24 ساعة بما يكفي لضرب دمشق.

وذكرت زاخاروفا بأن دمشق لم تعد قادرة على استخدام الأسلحة الكيميائية، إذ تم إتلاف ترسانتها الكيميائية بالكامل في وقت سابق، وفيما يتعلق بالوضع حول إدلب شمال سوريا، أكدت أن هناك قوات سورية كبيرة تتمركز على حدود المنطقة، وهي قادرة على هزيمة الإرهابيين المتواجدين هناك على وجه السرعة.

وذكرت المتحدثة أن روسيا لا تملك أي أجندة خفية في سوريا، وأنها تعمل باستمرار من أجل إحلال السلام في ذلك البلد، وستواصل السير في هذا الطريق لمصلحة الشعب السوري والحفاظ على سوريا دولة موحدة ذات سيادة، بغض النظر عن عدد الشركاء الذين تتفاهم في هذا الطريق قل أو كثر».

كما قالت وزارة الخارجية الروسية في بيان أمس الخميس، إن نائب وزير الخارجية ميخائيل بوغدانوف، بحث خيارات التسوية السلمية في سوريا مع رئيس هيئة التفاوض بالمعارضة السورية نصر الحريري.

وذكر البيان أن الوزارة أكدت ضرورة الحوار بين الحكومة السورية والمعارضة «البناءة».

من ناحية أخرى أعرب الأمين العام للأمم المتحدة، انطونيو غوتيريش، عن مخاوفه من «كارثة إنسانية متنامية» إذا شنّ هجوم عسكري على محافظة إدلب، آخر معاقل المعارضة في سوريا.

وحذر غوتيريس في بيان في نيويورك، اليوم الأربعاء، من استخدام أسلحة كيماوية.

وقال الأمين العام إن أي استخدام لهذا النوع من الأسلحة، غير مقبول تماماً، ودعا الحكومة السورية، وجميع أطراف الصراع إلى التزام ضبط النفس.

يُذكر أن ثمة مؤشرات منذ أسابيع على أن الجيش السوري سيشن قريبا، وبمساعدة روسيا، هجوما على إدلب، شمال غرب البلاد على الحدود مع تركيا، التي يسيطر عليها جماعات إسلامية مسلحة.

ويبلغ عدد المسلحين المحاصرين هناك عشرات الآلاف إضافة إلى 3 ملايين مدني، بينهم أكثر من 1.5 مليون لاجئ، وتحاول تركيا منع الهجوم على المحافظة المجاورة لحدودها، لمنع تدفق جديد للاجئين على أراضيها.

من جهة أخرى قال مصدر مقرب من الحكومة السورية الأربعاء، إن القوات الحكومية تستعد لهجوم على مراحل في محافظة إدلب والمناطق المحيطة بها في شمال غرب البلاد، آخر منطقة كبيرة خاضعة للمعارضة المسلحة.

وقالت روسيا، الداعم الرئيسي من خارج المنطقة للرئيس السوري بشار الأسد، اليوم إنه يجب تصفية المسلحين الذين ووصفهم وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف بـ «خراج متقيح».

وتركيا متاخمة لإدلب ولها وجود عسكري صغير في المنطقة، وحذرت من مثل هذا الهجوم.

وقال المصدر وهو مسؤول في التحالف الإقليمي الداعم للأسد، إن الهجوم سيستهدف في البداية، الأجزاء الجنوبية والغربية من الأراضي التي تسيطر عليها المعارضة، وليس مدينة إدلب نفسها.

وأضاف: «اللمسات الأخيرة لأول مرحلة ستكتمل في الساعات القادمة» دون أن يذكر موعد الهجوم.

وذكر المسؤول أن المفاوضات جارية حول الهجوم بين روسيا وتركيا وكذلك إيران، التي تدعم الحكومة السورية في الحرب.

وحول الأسد انفجاره صوب إدلب، حيث تهيمن فصائل متشددة، يعد أن حقق انتصارات بدعم روسي في السنوات القليلة الماضية طردت المعارضة المسلحة من مناطق أخرى في سوريا.

ولم تعد المعارضة المسلحة تسيطر سوى على إدلب والمناطق المحيطة بها، وعلى منطقة مجاورة تحصل فيها سلطات المعارضة على دعم عسكري ومالي من تركيا، فضلا عن رقعة صحراوية حول معسكر للجيش الأمريكي في الجنوب.

وتقول الأمم المتحدة إن هجوماً كبيراً في منطقة إدلب، التي يشكل النازحون بالفعل نصف سكانها، يهدد بإجبار 700 ألف سوري آخرين على النزوح عن ديارهم.

ويهدد الهجوم أيضا بإثارة التوتر مع تركيا التي أقام جيشها مواقع مراقبة في مناطق المعارضة المسلحة العام الماضي بموجب اتفاق «خفض التصعيد» مع روسيا وإيران.

وقال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو هذا الشهر إنه يأمل أن تتمكن أنقرة وموسكو من التوصل إلى حل لإدلب، محذرا من أن شن حملة قصف هناك سيتسبب «في مذبحة».

وتخشى أنقرة أيضاً أن يتسبب هجوم كبير في تدفق جديد للاجئين عبر الحدود التركية.

وقال لافروف اليوم الأربعاء، إن هناك تفاهماً سياسياً بين روسيا وتركيا على التمييز بين المعارضة السورية ومن وصفهم بالإرهابيين في إدلب.

وذكر المسؤول أن المرحلة الأولى من الهجوم ستشمل بلدة جسر الشغور، وسهل الغاب، على الجانب الغربي من أراضي المعارضة وبلدات اللطمانة، وخان شيخون، ومعرة النعمان، في جنوبها.

ومن شأن السيطرة على هذه المناطق أن يجعل الأسد أقرب إلى استعادة طريقين سريعين يؤديان من حلب إلى حماة واللاذقية، وكانا من أهم الطرق في سوريا قبل الحرب.

وأضاف المسؤول أن الجيش وحلفاءه سيعززون بذلك أيضا الطرف الغربي لمدينة حلب تحسبا لهجوم من جانب المعارضة لقلب المعادلة.

وأسقط الجيش السوري منشورات في الأسابيع القليلة الماضية على محافظة إدلب لحث الناس على الاستسلام، كما فتح طريقا أمام المدنيين للعبور إلى أراض خاضعة للحكومة، وأرسل أيضا حسب ما أفاد به المرصد السوري لحقوق الإنسان المزيد من التعزيزات إلى الجبهة.

وأضاف المرصد أن الجيش كثف الضربات الجوية والقصف قرب الخطوط الأمامية.

ويعيش 3 ملايين شخص في إدلب والمناطق المحيطة بها التي تقع خارج سيطرة الحكومة بينهم 1.8 مليون نازح.

وفر نازحون كثيرون من هجمات سابقة للنجاة بأنفسهم من القتال أو حتى لا يعودوا إلى حكم الأسد وبينهم أشخاص نقلوا في حافلات إلى إدلب بموجب اتفاقات «إجلاء» وافق مقاتلو المعارضة بموجبها على تسليم جيوب كانت خاضعة لهم.

وقالت الأمم المتحدة إن عمليات الإجلاء من الغوطة الشرقية ودرعا وغيرهما من مناطق المعارضة التي انتزعت الحكومة السيطرة عليها، ساهمت في نزوح ما يربو على نصف مليون شخص إلى إدلب، أو إلى محيطها خلال الأشهر الستة الماضية.

الأردن: مؤتمر لدعم الـ «أنروا» في سبتمبر

وزير خارجية الأردن أيمن الصفدي

عمان – «وكالات»: أعلن وزير خارجية الأردن أيمن الصفدي، أمس الخميس، أن «بلاده تعمل على عقد مؤتمر نهاية الشهر المقبل في نيويورك لدعم وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) التي تعاني عجزا ماليا يفوق 200 مليون دولار».

وقال الصفدي خلال مؤتمر صحافي مشترك مع بيير كرينبول المفوض العام للوكالة، في عمان «نقوم في 27 من الشهر القادم وعلى هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة بتنظيم مؤتمر برعاية أردنية سويدية وبرعاية الإتحاد الأوروبي واليابان وتركيا بهدف حشد الدعم المالي والسياسي لأونروا».

وأوضح أن الدعم المالي «لسد العجز ولوضع خطة تضمن تمويلا مستمرا ومتواصلا لأونروا على مدى السنوات القادمة».

وأضاف أن الدعم «السياسي هو تأكيد أن أونروا مؤسسة قائمة بقرار من الجمعية العامة للأمم المتحدة للقيام بدور واضح ومحدد وهذا الدور يجب أن يستمر».

وأشار الصفدي الى أن «المملكة ستقوم أيضاً بالدعوة لعقد جلسة طارئة لمجلس وزراء دول الخارجية العرب على هامش الدورة العادية التي ستعقد في العاشر من الشهر القادم».

ويقطن الأردن نحو 2.2 مليون لاجئ فلسطيني.

من جهته قال كرينبول: «نحن نتحدث عن دعم بشر، لا يمكن أن نتخلى عن 5.3 مليون لاجئ فلسطيني لديهم حقوق وواجبوا لسنوات وعقود طويلة محنة وظلما هائلين».

وأشار إلى أن الوكالة بدأت هذا العام بعجز مالي يتجاوز 446 مليون دولار وهو «وضع حرج جدا لمنظمة إنسانية».

لكنه أكد أنها تمكنت من تأمين 238 مليون دولار في النصف الأول من 2018 «ما سمح لنا ببدء العام الدراسي»، مضيفا «لازلنا نحتاج أكثر من 200 مليون دولار لاستكمال هذا العام ولهذا نحتاج مؤتمر نيويورك».

الأمم المتحدة تدين استمرار العنف في طرابلس

ليبيا: نواب يطالبون بإعادة هيكلة المجلس الرئاسي لضمان التوافق الوطني

رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني فائز السراج محاطا بأعضاء المجلس

طرابلس – «وكالات»: اعتبر 80 نائبا داعما للاتفاق السياسي الليبي أن المجلس الرئاسي بوضعه الحالي لم يعد يمثل مفهوم التوافق الوطني المنصوص عليه بـ«الاتفاق السياسي الليبي».

وطالب النواب، في بيان وقعوه اليوم بإعادة هيكلة السلطة التنفيذية في ليبيا لتصبح مكونة من مجلس رئاسي «برئيس ونائبين» ورئيس حكومة يعمل على تشكيل حكومة وحدة وطنية جديدة تنال الثقة من مجلس النواب، الأمر الذي سبق أن أقره مجلس النواب في جلسته بتاريخ 21 نوفمبر الماضي.

وطالب النواب الأطراف ذات العلاقة بإعلاء الروح الوطنية وتغليب المصلحة العامة على المصالح الشخصية، وطالبوا أيضا البعثة الأممية بدعم الخطوة من خلال دعوة مجلس النواب والمجلس الأعلى للدولة إلى العودة للحوار في أسرع وقت.

ويأتي ذلك في وقت تشهد فيه العاصمة الليبية طرابلس اشتباكات بين كتائب مسلحة أدت لوقوع 5 قتلى وأكثر من 30 جريحا أول أمس الاثنين، قبل اتفاق الطرفين على وقف لإطلاق النار، خرق بشكل متقطع أمس الثلاثاء.

وتشهد العاصمة الليبية اليوم انتشارا مكثفا لمختلف أنواع الأسلحة المتوسطة والثقيلة في شرق وجنوب شرق المدينة من قبل اللواء السابع، وكتيبتي النواصي، وثوار طرابلس.

وقال المتحدث باسم مديرية أمن طرابلس نبيل بوضاوي، في تصريحات صحافية اليوم إن «الوضع مستقر في المدينة بعد التوصل لهدنة مدتها 72 ساعة للتفاوض».

من جانب آخر أدانت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا الأربعاء، تصاعد العنف الذي يمر بيومه الثالث في منطقة طرابلس الكبرى، ودعت إلى وقف فوري لإطلاق النار على جميع الجبهات.

وتواصل الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في ليبيا، غسان سلامة، مع الأطراف الليبية المعنية للوقف الفوري لجميع الأعمال العدائية واستئناف محادثات وقف إطلاق النار، وإيجاد حلول أطول أجلا لضمان سلامة وأمن العاصمة ومؤسساتها وسكانها، حسب ما ذكر بيان البعثة الليبية، الأربعاء.

وتواصل سلامة أيضا مع أعضاء مجلس الأمن الدولي فضلا عن الجهات الإقليمية والدولية الفاعلة ذات التأثير على الأطراف الليبية، للدفع إلى التهدئة والدعوة إلى إنهاء التعبئة العسكرية والجلوس إلى طاولة المفاوضات.

وفي لقائه مع الرئيس فائز السراج في طرابلس، أكد سلامة ضرورة تحمل حكومة الوفاق الوطني كامل مسؤوليتها في مواجهة التحديات الأمنية والاقتصادية الخطيرة.

من ناحية أخرى نفى المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني، قصف طائراته أي مواقع داخل مدينة ترهونة.

وحسب إيجاز صحفي لمكتب الإعلام بمجلس الوزراء، فإن المجلس أكد أن جميع العمليات العسكرية استهدفت مواقع من وصفهم بـ«المعتدين» داخل العاصمة طرابلس.

وتواترت الأنباء أمس الأربعاء، عن قصف طائرات تابعة للمجلس الرئاسي مواقع في مدينة ترهونة «كبرى مدن جنوب شرق العاصمة» انتقاما من هجوم «اللواء السابع مشاة» القادم من ترهونة على طرابلس، ما أسفر عن اشتباكات مع كتائب في العاصمة أفضت إلى خسائر بشرية ومادية.

من جانب آخر قال موظفو إغاثة، اليوم الأربعاء، إن عدة مئات من المهاجرين حوصروا في مراكز احتجاز تديرها الحكومة الليبية في العاصمة طرابلس، بعدما قر الحراس خلال اشتباكات بين جماعات مسلحة متناحرة خلال الأيام القليلة الماضية.

وقال موظف إغاثة إن قرابة 400 شخص تركوا دون طعام في مركز احتجاز في عين زارة، الذي تديره الحكومة المدعومة من الأمم المتحدة.